

إسهامات الأسرة الجزائرية في حماية الطفل من مخاطر الأنترنت

دراسة ميدانية على بعض الأسر بولاية الجزائر

The Algerian family's contributions to protecting children from the dangers of the Internet

A field study on some families in the state of Algeria

نجية ضيف¹، طاهر زبيدة²،

¹ جامعة الجزائر 02- أبو القاسم سعد الله-(الجزائر)، nadjia.dif@univ-alger2.dz.

² جامعة الجزائر 02- أبو القاسم سعد الله-(الجزائر)، zbidatahar16@gmail.com.

تاريخ النشر: 2024/01./30

تاريخ القبول: 2023/12/31

تاريخ الاستلام: 2023/04/01

ملخص:

حاولنا من خلال هاته الدراسة، التطرق إلى إسهامات الأسرة الجزائرية في حماية الطفل من مخاطر الأنترنت، باعتبار أن الأسرة ليست مجرد مجموعة أفراد يعيشون مع بعضهم البعض، بل هي مجموعة من أشياء مادية، كالسكن وما يحتويه، وكذا مجموعة علاقات قائمة على الحقوق والواجبات بين الأفراد، مع وجود قيم ومبادئ تُحترم فيها مكانة كل عنصر من عناصر الأسرة، وبهذا فإن الأسرة تعتبر الحاضن الأول للطفل، ومنهلاً لأفكاره واتجاهاته التي تشكل شخصيته فيما بعد، لذا فقد هدفت دراستنا إلى محاولة إثراء الحقل المعرفي، من خلال الوقوف على مدى إسهامات الأسرة في حماية أبنائها من مخاطر الأنترنت، وقد شملت دراستنا جانبين: جانب نظري وتطرقنا فيه إلى إشكالية الدراسة وفرضياتها، ثم إلى أهم المفاهيم التي من شأنها أن تخدم دراستنا، وآخر ميداني، خصصناه للإجابة عن تساؤلات الدراسة واختبار فرضياتها، من خلال تحليل البيانات، حيث أكدت لنا الدراسة الميدانية، عدم وعي الأولياء بمخاطر الأنترنت وعدم مراقبتهم ومتابعتهم لأبنائهم في استعمال هذه التكنولوجيا، فهم يعتبرونها من معايير المكانة الاجتماعية المرموقة، ومنفذاً للتخفيف من متطلبات وحاجات الأبناء المتزايدة وحمايتهم من الشارع.

كلمات مفتاحية: الأسرة، الطفل، الحماية، الأنترنت، مخاطر الأنترنت.

Abstract

Through this study, we tried to address the contributions of the Algerian family in protecting the child from the dangers of the Internet, considering that the family is not just a group of individuals living with each other, but rather represents a group of material things,

such as housing and what it contains, as well as a set of rights-based relationships and Duties between individuals, with the existence of values and principles in which the status of each element of the family is respected, and thus the family is considered the first incubator of the child, and a source of his ideas and trends that shape his personality later, so our study aimed to try to enrich the knowledge field, By standing on the extent of the contributions of the Algerian family in protecting their children from the dangers of the Internet, our study included two aspects: a theoretical aspect, in which we touched on the problem of the study and its hypotheses, and then on the most important concepts that would serve our study, and we also touched on the importance of the family and its functions and the most important Its characteristics, in addition to the characteristics and needs of the child, let us then review the importance of the Internet and the statistics of its uses, as well as the risks arising from it and another field, which we devoted to answering the questions of the study and testing its hypotheses, through data analysis, Where the field study confirmed to us, the parents' lack of awareness of the dangers of the Internet and their failure to monitor and follow up on their children in using this technology.

Keywords: The family, the child, protection, the Internet, the dangers of the Internet;

1. مقدمة:

تعتبر الأسرة الحاضن الأساسي للطفل والمنهل الأول للتشبع بالأفكار والقيم والتي تتماشى مع توجهات المجتمع من خلال الأسرة ليتعلم الطفل أوليات الحقوق والواجبات وما هو نافع له ليستفيد منه وما هو ضار له ليتجنبه ويجعل لنفسه حصنا واقيا لكل ما يضر بحياته , فدور الاسرة يتمثل في تنمية الطفل من جميع الجوانب مع توفير الرعاية والحماية في اطار حوارى متبادل يدعم تماسك العلاقات بين الاسرة وتقاسم مهام التنشئة , فالأسرة مكلفة بنقل الموروث الثقافي للمجتمع بين مختلف الاجيال من خلال بناء افكار وخلفيات تربوية تتميز

بالأصالة والمعاصرة معا والتي تترجم في شكل وقائع سلوكية ناضجة في تعامل الفرد مع أسرته ومع فئات المجتمع.

ومع ما يشهده العالم من تطور سريع واستخدامات للتكنولوجيا وضرورة الاستعانة بها في تسيير اصول المجتمع وكذا الاسرة ولتوفير الوقت والجهد ولكسب هاتين الميزتين لجأت الاسرة الى الاستعانة بشبكة الانترنت وما توفره من خدمات كما ان الانترنت تعتبر مصدر جذب لفئة الأطفال وهذا لما تحتوي من مؤثرات مرئية وصوتية تشد انتباه كل متصفح لها ، فالأطفال اليوم يميلون للتعامل بكثرة مع الوسائل والادوات التقنية التي تحيط بهم اكثر من التوجه الى اللعب أو المطالعة وهذا لما تحتوي الانترنت من برامج وخصائص تثير التشويق وحب الاكتشاف والمعرفة هذه الاخيرة التي تعتبر من أقوى خصائص الطفل، فبطبيعته يندفع نحو كل ما هو غامض دون حساب العواقب ، و دراستنا هاته تدرج في هذا السياق ، والموسومة بإسهامات الأسرة الجزائرية في حماية الطفل من مخاطر الانترنت و فيما يلي حيثيات و تفاصيل هاته الدراسة .

2. اشكالية الدراسة

عرفت شبكة الانترنت انتشارا مذهلا مقارنة بوسائل الاعلام والاتصال الاخرى وهذا ما تحتويه من عناصر جذب وشد لانتباه المتصفح لها فهي لم تفتح قنوات التواصل فقط وانما احدثت مجتمعا متأثر بخصائص هذه التقنية.

فالإنترنت اليوم لم تعد فقط لتبادل الافكار ولحوار فقط وانما تعدت الى ذلك الى تشكيل مجتمع تواصلي لا فرق فيه بين خلفية وموروث.

ومع ما اشارت اليه الدراسات وحسب تقارير منظمة اليونيسيف unicef فان ثلث مستخدمي شبكة الانترنت هم من فئة الأطفال، غير ان ظهور الآثار السلبية لاستخدام شبكة الانترنت كان أكثر انتشارا من ايجابيات هذه الشبكة ويرجع هذا لعدم وجود خلفية ثقافية لاستخدام هذه التقنية وانما تم الاستعانة بها من باب الرقي بالمكانة الاجتماعية للأسرة أو لتحقيق من طلبات الأبناء، فالطفل الجزائري ليس بعد عن التأثير بهذه التكنولوجيا التي اصبحت متوفرة في اغلب العائلات الجزائرية فقد احدثت تغيير على مستوى انماط المعيشة فالطفل اليوم لم يعد يتصرف وفقا لما تعلمه من أسرته من قيم ومبادئ وانما أصبح يتصرف وفق لما يترك في نفسيته أكثر تأثرا، فالأساليب التربوية الاسرية

مقارنة بالأساليب التربوية لهذه الشبكة أصبحت اقوى من تلك التي يأخذها الآباء، كل هاته المخاطر لشبكة الانترنت دفعتنا للقيام بهاته الدراسة وطرح التساؤلات التالية:
فيما تكمن اسهامات الأسر الجزائرية لحماية أطفالها من مخاطر الأنترنت؟ وما دافع امتلاك الآباء لشبكة الأنترنت بالمنزل؟ وما مدى حرص الاولياء على متابعة ابنائهم أثناء استخدامهم للشبكة ووعيمهم بمخاطرها؟

3. فرضيات الدراسة

1.3 الفرضية العامة

الأسر الجزائرية غير مبالية بحماية أطفالهم من مخاطر الانترنت وسلوك الآباء لا يعكس حرصهم على متابعة ومرافقة الأبناء عند استخدام الشبكة العنكبوتية.

2.3 الفرضيات الجزئية

- 1-يوفر الآباء شبكة الإنترنت بالمنزل بدافع انها وسيلة حديثة لتربية وتعليم الأبناء.
- 2-الآباء لا يدركون مدى خطورة شبكة الإنترنت على أبنائهم وأثارها السلبية على أفكارهم وسلوكاتهم.

4. المفاهيم والمصطلحات

1.4 الأسرة: هي وحدة اجتماعية أساسية لتكوين المجتمع، تتكون من الوالدين مع الأبناء، حيث يعمل فيها الوالدين على تربية الأبناء وتلقينهم لقيم المجتمع السائدة به، مما يجعلهم يتصرفون بطريقة اجتماعية صحيحة، وذلك في شكل تفاعل أفراد الأسرة فيما بينهم من جهة، وبين تفاعل الأسرة مع المجتمع من جهة أخرى.

2.4 الحماية:

هي كافة التدابير التي تهدف الى حصول كل الفئات على الاحترام التام والكلي لحقوقهم دون تمييز جنسي أو عرقي أو ديني أو طائفي، وفق ما تنص عليه الاتفاقيات وما تتضمنه القوانين الصادرة عن هيئات حقوقية دولية (حقوق الاطفال، حقوق اللاجئين والنازحين بسبب المجاعات والحروب الداخلية والازمات الامنية...)

3.4 الطفل: هو الفرد من نهاية الرضاعة حتى البلوغ وهو بحاجة دائمة إلى الرعاية وتلبية حاجاته البيولوجية والاجتماعية في جو موسوم بالمحبة وتقاسم المهام بين الأفراد والمسؤولين في تنشئته.

4.4 الأنترنت: تعني الطرق السريعة للمعلومات كما تعني المشاركة في المعلومات دون قيود وضبط إداري وهي مرادف مصطلح الشبكة الالكترونية فهتم كبديل للمعاجم التقليدية كما تتميز بخصائص الجذب والتشويق نتيجة مؤثرات مرئية وصوتية التي تعتمد عليها في شد انتباه المتصفح لها.

5.4 حماية الطفل: مجمل الإجراءات والتدابير التي تمنع الإساءة للأطفال باي شكل من الاشكال سواء استغلال او اهمال او تعنيف لفظي وجسدي وجنسي. و قد صدر قانون رقم 12-15 مؤرخ في 28 رمضان 1436 الموافق ل 15 يوليو 2015 يتعلق بحماية الطفل، و يهدف الى تحديد قواعد و آليات حماية الطفل و المقصود بالطفل في هذا القانون كل شخص لم يبلغ الثامنة عشر (18) سنة كاملة، حيث تكفل الدولة حق الطفل في الحماية من كافة اشكال الضرر أو الإهمال أو العنف أو سوء المعاملة أو الاستغلال أو الإساءة البدنية أو المعنوية أو الجنسية، و تتخذ من أجل ذلك كل التدابير المناسبة لوقايته و توفير الشروط اللازمة لنموه و رعايته و الحفاظ على حياته و تنشئته تنشئة سليمة و أمانة في بيئة صحية وصالحة (الرسمية، 2015، صفحة 6) .

5-المنهج المتبع في الدراسة:

يتمثل ميدان دراستنا في ولاية الجزائر ، أما الوحدة الإحصائية فكانت الأسرة ، وقد اعتمدنا في دراستنا هاته على العينة القصدية وتم اختيارنا على هذا النوع من العينات نظرا لطبيعة موضوع دراستنا باعتبارها الأكثر ملاءمة وخدمة لموضوع بحثنا والتي تخدم هدفنا في هذه الدراسة بأكبر قدر ممكن وفي هذا النوع يقول أحمد عياد " يتعمد الباحث في اختياره للعينة القصدية لإجراء دراسته على فئة معينة دون سواها، لعاملين اثنين هما : إما لمعطيات علمية كاعتقاده أن هذه الفئة هي التي تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا جيدا، أو لميله إلى هذا

النوع من العينات (العيينة القصدية) لمعطيات مادية، كأن تكون الفئة التي يختارها يمكن الوصول إليها واستجوابها بسهولة دون تكاليف مادية يعجز عنها الباحث (عياد، 2009، صفحة 119). وبعدما انتهينا من تحديد المجال المكاني كان علينا تحديد المجال الزمني حيث انحصرت الدراسة ما بين 05 أوت 2021 الى 10 سبتمبر 2021

حيث قمنا بتوزيع الاستمارات وقد بلغ عدد أفراد عينتنا 120 مبحوثا في البداية، لنسترجع في الأخير 98 استمارة حيث كان هذا الأخير هو العدد النهائي لأفراد عينة بحثنا، وقد احتوت الاستمارة على 25 سؤالا تنوعت ما بين أسئلة مغلقة وكان عددها 13 سؤالا وشبه مفتوحة وبلغ عددها 09 أسئلة أما بقية الأسئلة فتمثلت في الأسئلة المفتوحة وكان عددها 03 أسئلة هذا عن تقنية البحث أما عن المنهج المتبع فقد اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي، من خلال المسح الاجتماعي لأفراد العينة، حيث يهدف المنهج الوصفي التحليلي الى جمع المعلومات والبيانات عن الظاهرة المدروسة، أو عن موقف ما معين، مع محاولة تقديم تفسيرات لهاته المعلومات والبيانات المتحصل عليها تفسيراً كمياً، حيث يشكل الوصف هنا مرحلة وسطية من خلال رسم أدق صورة ممكنة على الظاهرة المدروسة، فأول خطوة يلجأ إليها الباحث أثناء دراسته، هي وصف الظاهرة وصفا دقيقا من خلال جمع المعطيات الكافية والتعبير عنها كمياً (BAYLE, 1989, p. 27).

كما يختص المنهج الوصفي التحليلي عن غيره بأنه يتميز بمزاوجته في دراسته للظواهر بين الدراسة الطيفية والكمية، فالأولى من خلال توضيح وتشخيص خصائص ومميزات الظاهرة، والثانية من خلال التعبير عن حجمها وتغييراتها ومدى ارتباطها بالظواهر الأخرى (عزى، 2000، صفحة 172). أين تمكنا من جمع البيانات وتبويبها في جداول إحصائية ثم قمنا بتفسيرها وتحليلها حيث توصلنا إلى استنتاجات تعكس واقع التربية اسهامات المدرسة الجزائرية في تنمية الوعي البيئي لدى المتعلمين.

6-أهمية الاسرة:

يمكن ادراج أهمية الأسرة من ناحيتين، الأولى بالنسبة للفرد، والثانية بالنسبة للمجتمع، فبالنسبة للفرد تتمثل فيما يلي:

1-الانجاب والمحافظة على الجنس البشري

2- إشباع الحاجات البيولوجية، المادية والاجتماعية

3- تنشئة الفرد على القيم الاخلاقية

أما أهمية الأسرة بالنسبة للمجتمع فتتجلى من خلال ما يلي:

1- المحافظة على البناء الاجتماعي وتماسكه

2- تربية الأبناء واخضاعهم للقيم التي تتوافق مع المجتمع

3- توجيه الأبناء وفق توقعات المجتمع وتوجهاته

4- الأسرة بمثابة ركيزة لتحقيق تطلعات وغايات المجتمع

5- الأسرة نسق متغير مع تغيرات المجتمع ومصالحه (الوفحيلي، 2010، صفحة 21)

7- خصائص الاسرة

إن الأسرة مؤسسة اجتماعية تتميز عن غيرها من المؤسسات بما يلي:

1- الأسرة تمثل الوحدة الاجتماعية الاساسية المكونة للمجتمع

2- الأسرة المنهل الاول للقيم والأخلاق. الأسرة تضم مجموعة من الأفراد تربطهم علاقات

تتسم بالتعاون والمحبة، لإشباع حاجات حيوية تحت ما يندرج بالانتماء الأسري

3- الأسرة تؤثر وتتأثر بالمجتمع (حسن و منال ، 2011، صفحة 59)

4- كما أن من خصائص الأسرة حسب ما يراها مصطفى الخشاب في كتابه " دراسات في

الاجتماع العائلي " أنها تمنح الأفراد الحرية الفردية والعامية.

5- يتقاسم كل من الرجل والمرأة المهام والمسؤوليات

6- وجود الحوار وقنوات الاصغاء بين أفراد الأسرة

7- الأسرة وحدة استهلاكية تهتم بالمظاهر الخارجية

8- تقلص الأسرة وانحصار علاقاتها مع الأبناء والوالدين (الخشاب، 1985، صفحة 85).

8- وظائف الاسرة:

يحدد تالكوت بارسونز وظائف الأسرة فيوظيفتين هما:

1- وظيفة التنشئة الاجتماعية وفق نسق المجتمع

2- تكوين شخصية الأبناء حتى بعد سن البلوغ

ويحدد ميردوك وظائف الأسرة في أربعة وظائف هي كالآتي:

1- الوظيفة الجنسية

2- الوظيفة الاقتصادية

3- وظيفة الانجاب

4- الوظيفة التربوية (الخشاب س.، 2008، صفحة 35)

أما دوركايم فيرى أن أهم وظيفة للأسرة هي وظيفة التنظيم الاجتماعي، حيث أن كل المجتمعات تعمل على تنمية وتطوير نظامها الاخلاقي، حتى يتناسب مع البناء الاجتماعي للمجتمع (الحسني وآخرون، 1973، صفحة 147).

9- خصائص الطفل:

تعتبر مرحلة الطفولة مرحلة حساسة باعتبارها مرحلة الأساس والتقويم في بناء شخصية الفرد في كافة النواحي ومدى تلبية حاجات الطفل يعكس ما ستكون عليه شخصيته فكلما كانت الرعاية مكتملة أوجدت طفل متوافق مع ذاته ومع غيره ويمكن إجمال خصائص الطفولة فيما يلي:

-الميل إلى الفضول وحب التطلع واكتشاف ما هو غامض.

-كثرة الأسئلة للوصول لاكتشاف الحقائق .

-اتساع مجال إدراكه الحسي والقدرة على تكوين معاني للأشياء .

-ذاكره قوية لكل ما يلاحظه ويسمعه.

-التركيز محدود في موضوع واحد أو اثنين فقط.

-يدرك بعض المفاهيم كالعد والمكان والزمان.

-يتعلم بالمحاولة والخطأ والتكرار نتيجة حب التطلع لفهم الحقائق .

-القدرة على القيام ببعض الأعمال البسيطة .(عرفات، 2007، صفحة 57)

10 -حاجات الطفل:

إن تلبية حاجات الطفل يساهم في تحقيق التوازن الاجتماعي والنفسي ونمو الطفل نموا سليما وفيما نذكر حاجات الطفل وهي:

-الحاجة المعنوية والنفسية كالمحبة والانتماء والأمان.

-الحاجة المادية والجسمية كالغذية السليمة والسكن .

- الحاجة لتقدير الذات

-الحاجة إلى الحرية والاستقلال .(العقلي، 2013، صفحة 92)

-الحاجة لتقبل السلطة وذلك من خلال إسناد أوامر له والتي تحد من اندفاعه بشكل يجعله يتماس مع نظام الأسرة الداخلي .

-الحاجة إلى النجاح والتوفيق .

-الحاجة إلى إرضاء الكبار.

-الحاجة إلى اللعب والتنفس و التحرك بحرية (Brown, 2009, p. 77)

11-مستويات استعمال شبكة الانترنت:

إن استعمال شبكة الانترنت يختلف من مستوى إلى آخر وهذا حسب طبيعة الفرد والنظام التربوي داخل الأسرة ويمكن تصنيف مستوى استعمال الانترنت إلى ما يلي:

11-1-المستوى الاستهلاكي:

هذا النوع من الاستعمال يعني تلقي جميع المحتويات سواء الموجهة للفرد المتلقي أو فئات أخرى.

11-2-المستوى المبتذل:

وفي هذا النوع يفضل المتلقي تسلسل الأحداث في الرسائل الإعلامية.

11-3-المستوى الراقي:

في هذا النوع من المستويات لا يتلقى المتابع أي رسالة إعلامية بل يخضع كل مضمون إلى تحليل أوجه الاستفادة منه كمتلقي، انتقائي، إيجابي.

11-4-المستوى غير الاختياري:

يتلقى فيه المتابع موضوعات بشكل مجبر نتيجة لمصالحة معينة والابتعاد عن التعامل مع الآخرين (المرعى، 1994، صفحة 352).

12 -إحصائيات استعمال شبكة الانترنت:

موضوع دراسة استعمال شبكة الانترنت يعتبر من الموضوعات التي لقيت معالجة كبيرة في أوساط الباحثين ونذكر من هاته الدراسة حول جرائم الانترنت والطفولة في الجزائر سنة

2009 على عينة تضمنت 975 مبحثا على مستوى العاصمة ضمن 10 بلديات حيث أظهرت النماذج أن:

-56.26 % يمتلكون حاسوب وأن ثلث الحواسيب مربوطة بشبكة الانترنت.

-72.25 % من الأطفال يستعملون شبكة الانترنت بدون مراقبة.

-68.75 % يسمح لهم باستعمال الانترنت في غير منازلهم.

-43.50 % يسمح لهم بالدراسة (جزايرس، 2019).

كما أن التقرير السنوي لمصلحة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية في الجزائر لسنة 2016 صرح بان عدد المشتركين في الانترنت في الجزائر موزعين كما يلي:

-المرتبة الأولى: مشتركو انترنت الجيل الثالث للنقل 3G: 252214732

-المرتبة الثانية: مشتركو انترنت ADSL: 2083114 - المرتبة الثالثة: مشتركو انترنت

الجيل الرابع للنقل: 4G - 1464811 المرتبة الرابعة: مشتركو انترنت الجيل الرابع

للثابت 4G LTE: 775792

-المرتبة الخامسة: مشتركو Wi Max اتصالات الجزائر: 251

وبالتالي فان مجموع عدد المشتركين هو: 129538700 (<https://www.arpt.dz> و (www.arpt.dz، 2016).

13-مخاطر استعمال شبكة الانترنت:

-التطرق إلى معرفة مفاهيم اجتماعية قبل الأوان ولا تتماشى مع العمر العقلي للطفل
كعلاقة رجل بامرأة وإثارة الشهوات...الخ.

-تقمص وتقليد شخصيات لا تتماشى مع النظام الأسري ولا يقبلها المجتمع.

-التعرض لموضوعات تحدث في نفسية الطفل الانطوائية أو الخوف أو العدوانية.

-يطبق المتلقي ما يشاهده من تحديات دون الحساب العواقب كالقيام بمجازفات لكسب الرهان.

-إدمان المشاهدة كنتيجة لتأثيرات المرئية كالصوت والصورة.

-تجمد الخيال وإيجاد الحلول وهذا لما توفر الانترنت من سرعة في حل المشكلات.

-بقاء ما يشهده الطفل في ذاكرته نتيجة لقوة المؤثرات المرئية والصوتية.

-عصيان الأطفال لأوامر الأولياء وهذا نتيجة لما تشجع عليه موضوعات الانترنت من حرية في اتخاذ القرار والاتجاه نحو المغامرة وكل ما يثير الشغب والعدوان . (صالي، 2010، صفحة 57)

14 – الدراسة الميدانية:

الجدول 1: توزيع المبحوثين حسب الجنس

المتغير \ الإجابة	التكرار	النسبة
الآباء	50	%51.02
الأمهات	48	%48.98
المجموع	98	%100

يبين لنا الجدول (1) توزيع المبحوثين حسب الجنس حيث نجد أن عدد افراد العينة الآباء 50/98 أي من ستمهم %51.02 في حين أن عدد المبحوثين الأمهات 48/98 أي ما نسبتهم %48.98.

وبهذا نستنتج أن عدد المبحوثين الآباء والأمهات متقاربة وهذا مما يمكن من الحصول على إجابات متساوية من كلا الجنسين تبين مدى وعي كلا الطرفين من مخاطر الانترنت وما هي الحلول المبرمجة لحماية أبنائهم من هذه التكنولوجيا وذلك باعتبار أن كلا من الآباء والأمهات تقع على عاتقهما المسؤولية المشتركة وتقاسم المهام فهما عنصران ضروريان في استقرار الأسرة وتنشئه الأبناء وتوجيههم في كيفية استخدام شبكة الانترنت.

الجدول 2: توزيع المبحوثين حسب المستوى الدراسي

الآباء		الأمهات		المتغير \ الإجابة
النسبة	ت	النسبة	ت	
%6.12	6	%4.08	4	مستوى ابتدائي
%10.20	10	%6.12	6	مستوى متوسط
%23.46	23	%18.36	18	مستوى ثانوي
%11.22	21	%20.40	20	مستوى جامعي
%51.04	50	%48.96	48	المجموع

يتبين لنا من خلال جدول توزيع المبحوثين (الأولياء) حسب المستوى الدراسي أن عدد افراد العينة ذوي المستوى الابتدائي بالنسبة للأمهات 4/48 وهذا ما يعادل نسبة 4.08% ، في حين نجد أن عدد الأمهات ذوات المستوى المتوسط 6/48 أي ما نسبتهن 6.12% كما نجد أن عدد الأمهات ذوات المستوى الثانوي 18/48 وهذا بنسبة 18.36% ، كما نجد أن عدد الأمهات ذوات المستوى الجامعي 20/48 وهذا بنسبة 20.40% أما عن عدد الآباء ذوي المستوى الابتدائي 6/50 أي ما نسبتهم 6.12% كما نجد أن عدد الآباء ذوي المستوى المتوسط 10/50 وهذا بنسبة 10.20% في حين أن عدد الآباء دون المستوى التعليمي الثانوي 23/50 هذا بنسبة 23.46% كما نجد أن عدد الآباء ذوي المستوى الجامعي 21/50 وهذا بنسبة 11.22% .

وبهذا نستنتج ان اغلب أفراد العينة هم من ذوي المستوى الثانوي والجامعي وهذا يعتبر مؤشرا ايجابيا على إمكانية تفهم الموضوع والتعاون معنا في انجاز هذه الدراسة بالحصول على إجابات تعكس إسهامات الأسرة الجزائية في حماية أبنائها من مخاطر الانترنت.

الجدول 3: توزيع المبحوثين حسب المستوى المعيشي

المتغير	الإجابة	ت	النسبة
مستوى الدخل الضعيف		05	5.10%
مستوى الدخل المتوسط		62	63.26%
مستوى الدخل الجيد		29	29.59%
مستوى الدخل الممتاز		02	2.05%
المجموع		98	100%

يتبين لنا من خلال الجدول توزيع المبحوثين الآباء حسب مستوى الدخل المعيشي حيث نجد أن عدد افراد العينة ذوي مستوى الدخل الضعيف 5/98 أي ما نسبته 5.10% ، كما نجد في المقابل عدد المبحوثين ذوي مستوى الدخل المتوسط 62/98 بنسبة 63.26% وهي أعلى نسبة مقارنة مع مستويات الدخل الأخرى في حين نسجل أن عدد المبحوثين ذوي الدخل الجيد

29/98 وهذا بنسبة 29.59% أما الأسر ذات الدخل الممتاز فلم نسجل سوى 2/98 وهذا بنسبة 2.05%.

وبهذا نستنتج أن: اغلب افراد العينة هم من ذوي دخل متوسط وهذا ما يعكس المستوى المعيشي للأسرة الجزائرية والتي تعتبر من المستوى المتوسط رغم أن الجزائر تحتوي على ثروة باطنية هائلة تمكنها من توفير اغلب متطلبات الحياة للفرد الجزائري إذا ما أحسن استخدامها إضافة إلى ذلك فان الجزائر تزخر بترية غنية يمكن استغلالها في القطاع الزراعي، كما للجزائر إطارات مؤهلة من بنائها والتي تعتبر ثروة بشرية لا بأس بها، وبالتالي فان استغلال هذه الموارد يمكن من رفع المستوى المعيشي للفرد الجزائري ليصبح مستوى أكثر من الحسن.

الجدول 4: توزيع المبحوثين حسب دافع الامتلاك لشبكة الانترنت

الإجابة		نعم		لا		المجموع	
		النسبة	ت	النسبة	ت	النسبة	ت
هل تم تزويد المنزل بشبكة الانترنت برغبة منك		20.40	20	79.6	78	98	100 %
هل تم إدخال شبكة الانترنت لمواكبة الرقي والتطور		64.28	63	35.72	35	98	100 %
هل تم تزويد المنزل بشبكة الانترنت لمساعدة الأبناء على التعلم		87.75	86	12.25	12	98	100 %
هل تم تزويد المنزل بشبكة الانترنت لتساهم في تنشئة الأبناء		84.69	83	23.47	23	98	100 %

يتبين لنا من خلال الجدول (4) امتلاك الأولياء لشبكة الانترنت داخل المنازل حيث نجد أن عدد الذين أجابوا ب: تم تزويد المنزل بشبكة الانترنت برغبة من الأولياء 20/98 أي ما نسبته 20.40% في حين أن عدد الذين أجابوا بأنه تم تزويد المنزل بشبكة الانترنت ليس برغبة منهم 78/98 وهذا بنسبة 79.6% وهي اكبر نسبة مقارنة بالإجابات الأخرى أما عن عدد الذين أجابوا بأنه تم إدخال شبكة الانترنت لمواكبة الرقي والعصر 63/98 وهذا بنسبة 64.28% كما نجد عدد الذين أجابوا بأنه تم إدخال شبكة الانترنت ليس لمواكبة الرقي

والتطور 35/98 وهذا بنسبة 35.72% في حين أن عدد الذين أجابوا بأنه تم تزويد المنزل بشبكة الانترنت لمساعدة الأبناء على التعلم 86/98 وهذا بنسبة قدرت ب 87.75% كما نجد أن عدد المبحوثين الذين أجابوا بأنه لم يتم تزويد المنزل بشبكة الانترنت لمساعدتهم على التعلم 12/98 وهذا بنسبة قدرت 12.25% كما نجد أن عدد المبحوثين الذين أجابوا بأنه تم تزويد المنزل بشبكة الانترنت لمساعدتهم في تنشئة أبنائهم 83/98 حيث قدرت النسبة 76.53% في حين أن عدد المبحوثين الذين أجابوا بأنه تم تزويد المنزل بشبكة الانترنت ليس لمساعدتهم في تنشئة أبنائهم 23/98 أي ما نسبته 23.47%.

وبهذا نستنتج أن : اغلب المبحوثين يتفقون على انه تم تزويد المنزل بشبكة الانترنت كان برغبة ليست منهم وإنما هي استجابة للطلب الأبناء وتعلقهم بهذه التكنولوجيا وهذا مما يدل على اكتشاف حيثيات هذه التكنولوجيا من خارج المنزل و الولوع بها وحب امتلاكها مما جعلها رغبة وطلب يلح فيه الأبناء من خلال تزويد المنزل بها هذا من جهة ومن جهة أخرى فان امتلاك هذه الشبكة لمواكبة للرقى والتطور فالأولياء يعتبرونها احد معالم التقدم والمكانة الاجتماعية الراقية كما أن الآباء يتفقون على أن هذه الشبكة تساهم في تعليم وتربية الأبناء وهذا مما يقلص دور الأولياء في تنشئة الأبناء واعتمادهم على هذه الشبكة في أنها السبيل الذي يوضح لهم التعامل مع أمور الحياة وإغفالهم عما قد تحمله هذه التكنولوجيا من أساليب خاطئة في التربية.

الجدول 5: مدى مراقبة ومتابعة المبحوثين لأبنائهم عند استخدامهم لشبكة الانترنت

الإجابة		نعم		لا		المجموع	
المتغير	ت	النسبة	ت	النسبة	ت	النسبة	النسبة
هل تعتمد في التخفيف من مطالب الأبناء بتعويضها في زيادة عدد ساعات استعمال الأبناء لشبكة الانترنت	85	86.73	13	13.27	98	100	
هل تقارن بين تصريحات الأبناء حول الملفات التي تم تصفحها والموجودة على الحاسوب بدون سابق إنذار	27	27.55	71	72.45	98	100	

هل تعرف أبنائك بمخاطر الانترنت من حين إلى آخر بشكل لفظي دون مراقبة فعلية	69	70.40	29	29.6	98	100
هل تعتمد على الأم أو أحد أفراد الأسرة في مراقبة الأبناء في كيفية استخدام شبكة الانترنت	81	82.65	17	17.35	98	100

يتبين لنا من خلال الجدول مراقبة ومتابعة المبحوثين (الأولياء) (لأبنائهم) حول استخدام شبكة الانترنت حيث نجد أن عدد المبحوثين الذين أجابوا بأنهم يعتمدون في تخفيف مطالب الأبناء بتعويضها في زيارة عدد ساعات استخدام الأبناء لشبكة الانترنت 85/98 بنسبة قدرت ب 86.73% وهي أعلى نسبة كما نجد أن عدد المبحوثين الذين أجابوا بان لا يعتمدون في تحقيق مطالب الأبناء لزيادة ساعات استخدام الأبناء بشبكة الانترنت 17/98 بنسبة 13.27% في حين أن عدد المبحوثين الذين أجابوا بان لا يقارن بين تصريحات الأبناء حول الملفات التي تم تصفحها و الموجودة فعلا على الحاسوب دون سابق إنذار 27/98 أي بنسبة قدرت 27.55% أما المبحوثين الذين أجابوا بان لا يقارن بين تصريحات الأبناء حول ملفات التي تم تصفحها والموجودة فعلا على الحاسوب دون سابق إنذار 71/98 بالنسبة قدرت 72.45% وهي تعتبر ثاني نسبة ارتفاعا أما عن تعريف الأبناء بمخاطر الانترنت من حين للآخر بشكل لفظي دون مراقبة فعلية فقد كان عدد المبحوثين الذين أجابوا بنعم 81/98 وهذا بالنسبة قدرت ب 82.65% أما عدد المبحوثين الذين أجابوا ب لا 17/98 وهذا ما نسبته 17.35% .

وبهذا نستنتج أن أغلب المبحوثين (الأولياء) يتفقون على اعتبار شبكة الانترنت أسلوب تربوي للتخفيف من مطالب الأبناء المادية والمتزايدة يوما بعد يوم من خلال زيادة عدد ساعات تفحص شبكة الانترنت غير أن هذا الأسلوب من التربية في نظر المختصين يعتبر أسلوب خاطئ نظرا لما تشكله الانترنت من خطورة إدمان واكتساب سلوكات سيئة كالانطواء .العنف .
التقمص ...الخ

كما نجد أن اغلب المبحوثين يتفقون على الاكتفاء بالتصريحات اللفظية للأبناء حول المواقع التي تم الاطلاع عليها كما أن تعريف الأبناء بمخاطر الانترنت لا يقتصر على شرحها بشكل لفظي بل لابد من تقديم نماذج وأمثلة للأبناء لما قد تشكله هذه التكنولوجيا من تأثير على

شخصية الفرد نتيجة للمؤثرات المرئية والصوتية التي تعمل على جذب المستخدم لفترات طويلة والتأثر بها وعليه فان مراقبة الأبناء حول استخدام شبكة الانترنت يكون بشكل تعاوني وتقاسم الأدوار ولا يقع على عاتق الأم أو احد أفراد الأسرة فالآباء جانب من المسؤولية باعتبارهم الجانب الذي له الكلمة الأولى والأخيرة في البيت الجزائري.

الجدول 6: يبين مدى وعي المبحوثين بمخاطر الانترنت

المجموع		لا		نعم		الإجابة
						المتغير
النسبة	ت	النسبة	ت	النسبة	ت	
100	98	64.28	63	35.72	35	هل يتم إرجاع بعض السلوكات السيئة لدى الأبناء لما تعلمه الأبناء من استخدام لشبكة الانترنت وما يعرض فيها من عنف وسوء الأخلاق
100	98	90.81	89	09.19	09	هل تتحاور مع الأبناء حول مخاطر الانترنت ويتم الاتفاق على حلول في كيفية استخدام شبكة الانترنت
100	98	60	79	19.38	19	هل اعتمدتم على إشغال أبنائكم بأشياء غير الانترنت وحاولتم اكتشاف مواهبهم
100	98	84.69	83	15.31	15	هل قارنتم بين مستوى تحصيل أبنائكم بوجود شبكة الانترنت وعدمه

يتبين لنا من خلال الجدول مدى وعي (الأولياء) في حماية أبنائهم من مخاطر الانترنت حيث نجد أن عدد المبحوثين الذين أجابوا بان يتم إرجاع بعض السلوكات السيئة لدى الأبناء لما تعلمه الأبناء من استخدام شبكة الانترنت وما يعرض فيها من مشاهد تعرض على العنف وسوء الأخلاق 98/35 وهذا بنسبة قدرت 35.72 % في حين أن عدد المبحوثين الذين لا يرجعون السلوكات السيئة لدى أبنائهم لما تعلمه الأبناء من شبكة الانترنت وما يعرض فيها من مشاهد تعرض على العنف وسوء الأخلاق 98/63 وهذا بنسبة قدرت 64.28 % كما نجد أن عدد الذين يتحاورون مع زوجاتهم حول مخاطر الانترنت والاتفاق على إيجاد حلول في كيفية استخدام شبكة الانترنت 98/9 بنسبة قدرت ب 9.19 % في حين أن عدد الذين أجابوا بأنهم لا يتم التحاور حول إيجاد حلول في كيفية استخدام الانترنت 98/ 89 بنسبة قدرت ب 90.81 % وهي أعلى نسبة مقارنة بالإجابات الأخرى أما عن إشغال الأبناء بأشياء غير شبكة

الانترنت و اكتشاف مواهب الأبناء فكان عدد الذين أجابوا ب نعم 98/19 بنسبة قدرت ب 19.38 % في حين أن عدد الذين أجابوا ب لا 98/79 وهذا بنسبة قدرت ب 60 % كما نجد أن عدد الذين لا يقارنون بين مستوى تحصيل أبنائهم بوجود شبكة الانترنت وعدمه 98/ 83 وهذه بنسبة قدرت ب 84.69 % في حين أن عدد المبحوثين الذين يقارنون بين مستوى تحصيل أبنائهم بوجود شبكة الانترنت وعدمه 98/15 وهذا بنسبة قدرت ب 15.31 % .

وبهذا نستنتج أن أغلب الأولياء غير مدركين لمخاطر الانترنت وما قد تشكله من آثار سلبية في نفسية الأبناء من خلال تعلم السلوكات السيئة التي تؤثر على حياتهم اليومية وفي تعاملهم مع أوليائهم بالدرجة الأولى، ومن ثم المحيط الخارجي، كما أن غياب الحوار الأسري والانشغال بالأمور غير تنشئة الأبناء، ومن الضروري الاهتمام بالأبناء وتوفير لهم فرصة للترفيه والتنفس كالرحلات عائلية أو الانخراط في النوادي رياضية والمكتبات للمطالعة لتجديد النشاط وزيادة التماسك الأسري.

15. تحليل النتائج:

بينت الدراسة الميدانية أن أغلب أفراد العينة هم من ذوي المستوى الثانوي والجامعي وهذا يعتبر مؤشرا ايجابيا على إمكانية تفهم الموضوع والتعاون معنا في انجاز هذه الدراسة بالحصول على إجابات تعكس إسهامات الأسرة الجزائرية في حماية أبنائهم من مخاطر الانترنت، أما مستواهم المعيشي: فاعلمهم من ذوي المستوى المتوسط وهذا ما يعكس المستوى المعيشي للأسرة الجزائرية والتي تعتبر من المستوى المتوسط رغم أن الجزائر تحتوي على ثروة باطنية هائلة تمكنها من توفير أغلب متطلبات الحياة للفرد الجزائري إذا ما أحسن استخدامها إضافة إلى ذلك فإن الجزائر تزخر بترية غنية يمكن استغلالها في القطاع الزراعي، كما للجزائر إطارات مؤهلة من أبنائهم والتي تعتبر ثروة بشرية لا باس بها ، وبالتالي فإن استغلال هذه الموارد تمكن من رفع المستوى المعيشي للفرد الجزائري ليصبح مستوى أكثر من الحسن ، كما بينت الدراسة أن أغلب افراد العينة(الاولياء) يتفقون على انه تم تزويد المنزل بشبكة الانترنت كان برغبة ليست منهم وإنما هي استجابة للطلب الأبناء وتعلقهم بهذه

التكنولوجيا وهذا مما يدل على اكتشاف حيثيات هذه التكنولوجيا من خارج المنزل و الولوع بها وحب امتلكها مما جعلها رغبة و طلبا يلح فيه الأبناء من خلال تزويد المنزل بها هذا من جهة ومن جهة أخرى فان امتلاك هذه الشبكة لمواكبة الرقي والتطور فالأولياء يعتبرونها احد رموز التقدم والمكانة الاجتماعية الراقية كما أن الآباء يتفوقون على أن هذه الشبكة تساهم في تعليم وتربية الأبناء وهذا مما يقلص دور الأولياء في تنشئة الأبناء واعتمادهم على هذه الشبكة في أنها السبيل الذي يوضح لهم التعامل مع أمور الحياة وإغفالهم عما قد تحمله هذه التكنولوجيا من أساليب خاطئة في التربية

كما أكدت الدراسة أن أغلب افراد العينة المدروسة (الاولياء) يتفوقون على اعتبار شبكة الانترنت أسلوب تربوي للتخفيف من مطالب الأبناء المادية والمتزايدة يوما بعد يوم من خلال زيادة عدد ساعات تفحص شبكة الانترنت غير أن هذا الأسلوب من التربية في نظر المختصين يعتبر أسلوب خاطئ نظرا لما تشكله الانترنت من خطورة إدمان واكتساب سلوكات سيئة كالانطواء والعنف والتقمص ... الخ .

و نجد أن اغلب افراد العينة من الاولياء يتفوقون على الاكتفاء بالتصريحات اللفظية للأبناء حول المواقع التي تم الاطلاع عليها كما أن تعريف الأبناء بمخاطر الانترنت لا يقتصر على شرحها بشكل لفظي بل لابد من تقديم نماذج وأمثلة للأبناء لما قد تشكله هذه التكنولوجيا من تأثير على شخصية الفرد نتيجة للمؤثرات المرئية والصوتية التي تعمل على جذب المستخدم لفترات طويلة والتأثر بها وعليه فان مراقبة الأبناء حول استخدام شبكة الانترنت يكون بشكل تعاوني وتقاسم الأدوار ولا يقع على عاتق الأم أو احد أفراد الأسرة فالآباء جانب من المسؤولية باعتبارهم الجانب الذي له الكلمة الأولى والأخيرة في البيت الجزائري ، بالإضافة الى هذا فقد أكدت الدراسة أن اغلب الأولياء (من افراد العينة) غير مدركين لمخاطر الانترنت وما قد تشكله من آثار سلبية في نفسية الأبناء من خلال تعلم السلوكات السيئة التي تؤثر على حياتهم اليومية وفي تعاملهم مع أوليائهم بالدرجة الأولى ومن ثم المحيط الخارجي كما أن غياب الحوار الأسري والانشغال بالأمور غير تنشئة الأبناء، ومن الضروري الاهتمام بالأبناء وتوفير لهم فرصة للترفيه والتنفس كالرحلات عائلية أو الانخراط في النوادي الرياضية و المكتبات للمطالعة لتجديد النشاط وزيادة التماسك الأسري .

16. خاتمة:

إن إيجاد أفراد متماسكين بأصالتهم ومعاصرين لما يحدث في المجتمع من تطورات سريعة يتطلب الامتلاك والتحكم في وسائل التكنولوجيا والاستفادة منها في كل ما يلي حاجات الأفراد مع دفع كل المضرة قد تنتج عن استعمال هذه التكنولوجيا وهذا المطلوب لا يأتي إلا بوجود خلفية الشفافية، وتكون بمثابة المرشد في استخدام هذه الشبكة وهذا ما تسعى إليه الدراسات الحديثة من خلال حماية المجتمع من مخاطر التكنولوجيا وأثارها السلبية.

ومن الأمور التي أظهرتها دراستنا هاته أن الأولياء هم بأنفسهم بحاجة إلى من يقدم لهم العون والنصيحة في استخدام الانترنت وسبل حماية أبنائهم من مخاطر الإدمان عليها وذلك عن طريق تقديم الإرشادات وتوعية كل فئات المجتمع من مخاطر الانترنت كما كشفت دراستنا على أن التفكك العلائقي بين أفراد الأسرة وغياب الحوار والمراقبة حيث أن أفراد الأسرة الجزائرية أصبح كل واحد منهم يعيش في عزلة عن غيره مما احدث فجوة في الوسط الأسري ولذا فمن الضروري السعي إلى التوظيف المنهجي والسليم لهذه التكنولوجيا والاستفادة منها في ما يساهم في تنشئة وإعداد أبناء قادرين على التفاعل بشكل ايجابي مع مستجدات التكنولوجيا دون الانصهار فيها .

17. قائمة المراجع :

List of reference :

- Ahmed Ayyad. (2009). Introduction to social research methodology. Algeria: Diwan of University Presses.
- Mr. Al-Hasani, et al. (1973). Studies in Social Development. Cairo: Dar Al Maaref
- Ayman Al-Aqli. (2013). Child mental health. Kingdom of Saudi Arabia: Dar Al-Huda for Publishing and Distribution.
- Jawdat Azza. (2000). Scientific research methods, concepts and tools, statistical method. Amman: Dar Al-Alamia for Publishing and Distribution.
- Samia Mustafa Al-Khashab. (2008). Social Theory and Family Study. Cairo: International House for Cultural Investments.

- Abdelhamid Sali. (2010). Modern technology and child rearing. Aden Magazine, page 57.
- Fouad El marii. (1994). The relationship between the creator, the text and the forum. (National Council for Culture and Literature, ed.) Alam Al-Fikr Magazine, 23(1), p. 352.
- Majid Arafat. (2007). The psychology of childhood. Palestine: The World of Arabic Books.
- Mustafa Al-Khashab. (1985). Studies in the family meeting. Beirut: Dar Al-Nahda Al-Arabiya for Printing and Publishing
- Nadia Hassan & Abdulrahman Manal (2011). Family relationships and problems. Amman: Dar Al-Fikr.
- Wahiba Al-Wafhili. (2010). The Muslim Family in the Contemporary World. Damascus: Dar Al-Fikr.

قائمة المراجع باللغة العربية:

- 4-أحمد عياد. (2009). مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي . الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- 5-السيد الحسني، و آخرون. (1973). دراسات في التنمية الاجتماعية. القاهرة: دار المعارف.
- 6-ايمن العقلي. (2013). الصحة النفسية للطفل . المملكة العربية السعودية: دار الهدى للنشر والتوزيع .
- 7-جودت عزي. (2000). أساليب البحث العلمي، مفاهيمه و أدواته، الطريقة الإحصائية. عمان: دار العلمية للنشر والتوزيع.
- 8-سامية مصطفى الخشاب. (2008). النظرية الاجتماعية و دراسة الأسرة . القاهرة: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية .
- 9-عبد الحميد صالي. (2010). التكنولوجيا الحديثة وتربية الطفل. مجلة عدن ، صفحة 57.
- 10-فؤاد المرعي. (1994). العلاقة بين المبدع والنص والملتقى. (المجلس الوطني للثقافة والأدب، المحرر) مجلة عالم الفكر، 23(1)، صفحة 352.
- 11-ماجد عرفات. (2007). سيكولوجيا الطفولة. فلسطين: عالم الكتاب العربي.
- 12-مصطفى الخشاب. (1985). دراسات في الاجتماع العائلي . بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
- 13-موقع جزييس. (2019). djazairienne.com/elmassa. تم الاسترداد من الاطفال و الانترنت

إسهامات الأسرة الجزائرية في حماية الطفل من مخاطر الأنترنت -دراسة ميدانية على بعض الأسر بولاية الجزائر-

موقع سلطة الضبط للبريد والمواصلات السلوكية واللاسلكية. (2016). مرصد سوق الانترنت في الجزائر .

14-نادية حسن، و عبد الرحمان منال (2011). العلاقات والمشكلات الأسرية. عمان: دار الفكر .

15-وهيبة الوفحيلي. (2010). الأسرة المسلمة في العالم المعاصر. دمشق: دار الفكر .

- قائمة المراجع باللغة الفرنسية

2-JEAN LOUIS DEL BAYLE .(1989) .Introduction en méthode des science sociales .Paris: toulouse.

3-John Brown .(2009) .L'education De Lenfant . CANADA :Edition Lean.

مواقع الأنترنت :

- موقع سلطة الضبط للبريد و المواصلات السلوكية واللاسلكية. تم الاسترداد من مرصد سوق الانترنت في الجزائر: <https://www.arpt.dz/> (2016).

- موقع جزائرس. (2019). djazairienne.com/elmassa. تم الاسترداد من الاطفال و الانترنت